مجلة الدراسات الاقتصادية – كلية الاقتصاد – جامعة سرت المجلد الثاني – العدد الرابع
Economic Studies Journal (ESJ), Faculty of Economics, Sirte University (Vol.2 , No.4)
October 2019

أهمية ومحددات استخدام نماذج التنبؤ بالفشل المالي في الشركات الوطنية في ليبيا (من وجهة نظر الأكاديميين والمختصين)

د. علي مـفتاح التائب / جامعة سرت / كلية الاقتصاد / قسـم المحـــاسبة
أ. مفتاح نصر عمر / جامعة سرت / كلية الاقتصاد/ قسـم التمويل والمصارف
أ. إبراهيم محمد عبدالكريم / جامعة سرت / كلية الاقتصاد/ قسم التمويل والمصارف

ملخص الدراسة :-

هدفت الدراسة الى التعرف على الفشل المالي من حيث الماهية و الأسباب والمظاهر وكذلك التعريف بنماذج التنبؤ بالفشل المالي و ما مدى أهمية استخدامها والاستفادة منها والتعرف على محدداتها , وللوصول الى ذلك فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي بعد ان تم توزيع استمارة استبيان على عينة الدراسة والمتمثلة في المختصين والأكاديميين بمدينة سرت, كما تم استخدام الأساليب الإحصائية البسيطة والمتكونة من الوسط الحسابي والانحراف المعياري وكذلك اختبار T (للعينة الواحدة), ومن خلال اتجاهات أراء العينة المختارة فقد توصلت الدراسة إلى انه – و لأهمية نماذج التنبؤ بالفشل المالي-يتطلب على الشركات الليبية الوطنية ان تقوم باستخدامها بالرغم من وجود معوقات و التي لربما قد تحول دون او تحد من استخدام هذه النماذج وقد أوصت الدراسة بجملة من التوصيات والتي تحوي مجموعة من التوجيهات التي من شأنها ان تذلل تلك المعوقات مما يساعد في تسهيل عملية استخدام وتطبيق تلك النماذج والاستفادة منها بالشكل المطلوب.

الكلمات المفتاحية :- الفشل المالي , نماذج التنبؤ بالفشل المالي , أهمية ومحددات استخدام نماذج التنبؤ بالفشل المالي..

Abstract :

This study aimed to know what financial failure mean in terms of definition, reasons and appearances and to know the models of financial failure prediction and to know the importance of using this models and its obstructions. To achieve all that the researchers relied on the descriptive method and questionnaire was distributed to academic and specialists of Sirte city (sample study). The researchers also used simple statistical methods of arithmetic mean, standard deviation, and T test one sample. According to the opinion trends of chosen sample the study concluded that because of the importance of using the models of financial failure prediction the Libyan national companies must use this models even though there are obstructions may prevent or restrict the application of that models and the study put some recommendations which contain a set of direction can help to facilitate the usage of that models and exploit it by optimal way.

Key words : *financial failure, models of financial failure prediction, importance and obstructions of using financial failure prediction models.*

المقدمة :

لقد اتسم الاقتصاد العالمي منذ الثورة الصناعية بالتقلبات الاقتصادية ، والازمات المالية ابتداءً بالكساد العظيم الذي ضرب الولايات المتحدة في الربع الأول من القرن العشرين مروراً بأزمة النمور الاسيوية وحتى ازمة الرهون العقارية وغيرها .

وبطبيعة الحال كلما تقدمت البشرية وتطورت وأصبح العالم كما يقال أشبه بالقرية الصغيرة ازدادت المتغيرات التي تؤثر على الاقتصاديات العالمية وازدادت حدة المنافسة وعظمة المخاطر المالية وأصبح البقاء في السوق أكثر صعوبة .

لذلك حاول الباحثون في مجال الاقتصاد إيجاد وسائل للإنذار المبكر بالفشل المالي سواء كان هذا الفشل ناتج عن الازمات المالية أو ناتج عن اسباب محلية تتعلق بالاقتصاد المحلي أو تتعلق بالشركة نفسها ، سعياً وراء حماية الشركات من المخاطر والازمات أو على الأقل التقليل من أضرارها .

ولقد ظهرت في الاقتصاديات المتقدمة العديد من نماذج التنبؤ بالفشل المالي لعل من اشهرها نموذج Beaver 1966 ونموذج Altman 1968، وبعد ذلك انتشرت العديد من هذه النماذج في الكثير من دول العالم ، فهل يحتاج اقتصادنا الوطني الناشئ لمثل هذه النماذج ؟ وهل يمكن أن تفيد هذه النماذج شركاتنا الوطنية في التنبؤ بالفشل المالي ؟ وما هي المعوقات التي يمكن أن تواجه تطبيق هذه النماذج في الاقتصاد الوطني؟

2 – الاطار النظري

أولاً: تعريف الفشل المالي:

تعددت التعريفات التي تناولت الفشل المالي وفيما يلي بعض أهم هذه التعريفات :

- يعد الباحث Beaver أول من استخدم مصطلح الفشل للدلالة على بداية مرحلة وصول المؤسسة إلى إشهار إفلاسها , حيث نعني بفشل المؤسسة عجز عوائدها عن تغطية كل التكاليف والتي من ضمنها كلفة تمويل رأس المال و عدم قدرة الإدارة على تحقيق عائد على رأس المال المستثمر يتناسب و المخاطر المتوقعة لتلك الاستثمارات (J.F,Daigne,1986,P27.) .
- كما عُرف الفشل بأنه، عدم قدرة المنشأة على الاستمرار في العمل بالسوق وتقديم منتجاتها إلى المستهلكين (صالح ،واخرون، 2000،ص177) .
- يستخدم التعثر المالي كدلالة سلبية لوصف الوضع المالي للشركة التي تواجه صعوبات مؤقتة في الوفاء بالتزاماتها المالية في الموعد المحدد (Bulot,2013,P830).
- وأخيراً فإن الفشل المالي عُرف كذلك بأنه عبارة عن عدم قدرة المنشأة على دفع التزامات عندما يأتي موعد استحقاقها، فهو ليس نتاج اللحظة و لكن ناجم عن العديد من الأسباب والعوامل التي تفاعلت وتتفاعل عبر المراحل الزمنية وتؤدي إلى الحالة التي عليها المنشأة من عدم مقدرتها على سداد التزاماتها، أو استعادة توازنها المالي والنقدي أو التشغيلي(شاهين ومطر،2011،ص859) .

ثانياً : أهمية التنبؤ بالفشل المالي : يعد إيجاد طريقة أو آلية تحليلية يمكن بواسطتها التنبؤ باحتمال وصول المؤسسة الاقتصادية إلى حالة التعثر قبل عدد كاف من السنوات أمراً ضرورياً، وذلك لاتخاذ الإجراءات التصحيحية المناسبة في حينها، وذلك نظراً لما ينتج عن تعثر المؤسسة أو إفلاسها من آثار خطيرة على الاقتصاد و على كل الفئات العاملة فيه والمرتبطة بهذه المؤسسات. فهناك كثير من الفئات المهتمة بالمؤسسة الاقتصادية و الذين يولون اهتماماً كبيراً لإمكانية التنبؤ بفشلها مثل المستثمرون، والدائنون، والإدارة، والجهات الحكومية، ومراجعو الحسابات وغيرهم.

فالمستثمر يهتم بالتنبؤ بفشل المؤسسة الاقتصادية من أجل اتخاذ قراراته الاستثمارية المختلفة والمفاضلة بين كل البدائل المتاحة وتجنب الاستثمارات شديدة الخطر. كذلك يهتم الدائنون والمقرضون بها لأسباب كثيرة منها اتخاذ قرار بمنح الائتمان أو عدمه، وتحديد سعر الفائدة وشروط القرض بناءً على حجم الخطر المتعمق به. أما الإدارة فتهتم بموضوع التنبؤ بالفشل لاتخاذ الإجراءات التصحيحية الضرورية لإنقاذ المؤسسة في الوقت المناسب. كما إن اهتمام الجهات الحكومية بهذا الموضوع يرجع إلى تمكينها من أداء وظيفتها الرقابية على المؤسسات العاملة في الاقتصاد حرصا منها على سلامتها. أما اهتمام مراجعي الحسابات بالتنبؤ بالفشل فينبع أساساً من أن لهم مسؤولية كبيرة في تدقيق القوائم المالية لتلك المؤسسات الاقتصادية (الشريف، ريحان ، 2012،ص7) .

ثالثاً : أسباب الفشل المالي : تتعدد وتتباين أسباب الفشل المالي من مؤسسة إلى أخرى ومن بيئة إلى أخرى ولكن يمكن اجمال بعض أهم هذه الأسباب فيما يلي :

أ- أسباب داخلية :

- سوء الادارة وعدم كفاية السياسات التشغيلية و الاستثمارية و التمويلية المتبعة.
- عدم استغلال الطاقة الانتاجية المتاحة بالكامل و ضعف إنتاجية العامل بالساعة وإنتاجية الاصول.
- معدلات مرتفعة لدوران العمل مع نسبة عالية لهدر الوقت وضعف المراقبة.
- عدم العمل بنظام الجودة الشاملة إذ يؤدي إلى ارتفاع التكاليف و انخفاض الارباح,
- وضعف القدرة على التنافس و الاستمرار في السوق .
- زيادة المطلوبات المتداولة على الموجودات المتداولة.
- فقدان إداريين قياديين بدون استبدالهم (آل شبيب،كامل،2010،ص75).
- اختلال التوازن بين العمالة الفنية والخدمية مما يؤدي إلى وجود طاقات معطلة.
- اقتناء بعض الأصول الرأسمالية بما يفوق احتياجات الشركة.
- اختلال الهياكل التمويلية نتيجة الاعتماد على الاقتراض قصير الأجل في تمويل الأصول الثابتة.
- عدم توخي الدقة والواقعية في إعداد الموازنات والمراكز المالية.
- عدم وجود الوعي التمويلي والخبرة بأساليب التمويل الحديثة .(الدوغجي،2008،ص82).

ب-أسباب خارجية :

- ارتفاع تكاليف الإنتاج فوق ما كان متوقعا أثناء تنفيذ المشروع مثل ارتفاع أسعار مواد الخام عالمياً.
- تقاعس المساهمين عن سداد أسهمهم في رأس المال أو نقص في السيولة.

- المنافسة الشديدة و دخول سلع ذات جودة أعلى و سعر أقل.
- التطور في التكنولوجيا و تطوير أساليب الإنتاج أو استحداث منتجات جديدة لدى المنافسين مما يؤثر على الطلب لمنتجات الشركة.
- الأوضاع السياسية و النزاعات وانعكاساتها على الخطط و على ظروف الاستيراد أو التصدير في الدولة (عبد المجيد ، 2010، ص57).
- تقلب اسعار الصرف وارتفاع مستويات التضخم .

رابعاً: مظاهر الفشل المالي : الدارس لموضوع الفشل المالي يتضح له أن الفشل المالي هو ليس نتاج لحظة معينة ، كما أنه لا يظهر فجأة ، وأنه في الغالب تكون هناك مظاهر تدل على احتمالية حدوث الفشل ، وهذه المظاهر ليس بالضرورة أن تظهر جميعها حتى تصل المنشأة للفشل ،فقد تظهر بعض من هذه المظاهر وليس جميعها على المنشأة الفاشلة ، ويمكن تحديد أهم مظاهر الفشل المالي في ما يلي :

- الاختلال في الهيكل المالي للمنشأة.
- تدني الربحية وتدهورها لفترات متتالية.
- عدم قدرة بعض المنشآت على مسايرة التطور التقني واتباع الوسائل التقليدية في إنجاز مهامها.
- ضعف الرقابة على رأس مالها العامل ،مما يؤدي إلى ارتفاع مستمر في حجم الديون وإعادة جدولتها.
- ضعف الكفاءة المالية والإدارية في إدارة أنشطة المنشأة وعدم ملاءمة الهيكل التنظيمي .
- إخفاق المنشأة في التعرف على الأنشطة المربحة، والتأخر في دفع المستحقات.
- انخفاض المبيعات وتزايد المنافسة من المنتجات المستوردة أو المنتجة محلياً .
- عدم دقة السياسات المحاسبية المتبعة، مما يستدعي اقتطاع احتياطيات كبيرة لمواجهة الخسائر.
- التأخر في إعداد الحسابات الختامية وضعف الإفصاح.
- عجز في السيولة ناتج عن نقصان التدفقات النقدية الداخلية.
- الاضطرار إلى طلبات التأجيل وجدولة الديون لأكثر من مرة.
- الاختلال في العملية الإنتاجية، وطلب تسهيلات مالية جديدة غير مبررة، وظهور دائنين جدد.
- انخفاض معدلات التحصيل وارتفاع نسبة الديون المعدومة، والتغير المتكرر في إدارة المنشأة.
- ضعف كفاءة إدارة المنشأة، ورفع قضايا مالية عليها.
- زيادة الفجوة بين الربح الإجمالي والربح الصافي بسبب المصاريف المختلفة الزائدة (سليم ، 2009،ص221).
- التوسع غير المربح في الطاقة الانتاجية للمنشأة (يوسف ، 2005، ص282) .

- عجز المنشأة عن تسديد الأقساط في تواريخ استحقاقها(حسن، 2014،ص155).

خامساً : نماذج التنبؤ بالفشل المالي : لقد تعددت وتنوعت نماذج الفشل المالي مند أول ظهور لها في منتصف الستينيات من القرن الماضي في الولايات المتحدة بعد انتشار حالات الافلاس بين الشركات في ذلك الوقت ، ولقد تم ذلك بتشجيع من المعهد الأميركي للمحاسبين القانونيين AICPA وهيئةالبورصات SEC ، وسوف نتناول في هذا الجزء من الدراسة أهم وأول نموذجين تطرحا للتنبؤ بالفشل المالي وهما :

1- نموذج (**Beaver** 1966)] (Beaver,1967,PP71-111) .

قام Beaver بدراسة لغرض التنبؤ بفشل الشركات، حيث أجريت الدراسة على عينة من 79 شركة فشلت خلال الفترة (1954 – 1964)، فضلاً عن 79 شركة ناجحة ومماثلة للشركات الفاشلة في حجم الأصول ونوع الصناعة ، وكان معيار الفشل الذي استخدمه Beaver إما إفلاس الشركة، أو عدم قدرتها على تسديد ديونها، أو تخلفها عن دفع أرباح اسهمها الممتازة ، واحتسب Beaver (30) نسبة مالية صنفها في ست مجموعات رئيسية وذلك لكل من المنشآت الفاشلة والناجحة، ثم اختار بعد دراسة مكثفة من كل مجموعة نسبة واحدة لتحليلها، والنسب المالية التي اعتمدها Beaver في صياغة نموذجه هي:

- نسبة التدفق النقدي إلى مجموع الديون.
- نسبة صافي الربح قبل الضريبة والفائدة إلى مجموع الموجودات.
- نسبة مجموع الديون إلى مجموع الموجودات.
- نسبة صافي رأس المال العامل إلى مجموع الموجودات.
- نسبة التداول.
- نسبة التداول السريعة.

واتسم نموذج Beaver بقوة تنبؤيه جعلته قادراً على التنبؤ بالفشل قبل وقوعه بخمس سنوات، وقد تابع Beaver في عام 1968 دراسته السابقة بتحميل (14) نسبة مالية لاختبار قدرتها على التنبؤ بفشل الشركات خلال الخمس سنوات السابقة للفشل ، ويقوم بحث Beaverعلى أساس مقارنة قيم المتوسطات لهذه النسب كل على حدة، بين كل من مجموعة الشركات الناجحة ومجموعة الشركات الفاشلة وذات السنة بالنسبة لمشركات القرينة، وكلما ازداد الفرق بين قيمتي المتوسط لنسبة مالية ما فإن ذلك يعني ذات قدرة أكبر من غيرها على التنبؤ بفشل الشركات، وتوصل نتيجة الاختبارات التي أجراها إلى أن أفضل وأهم النسب في التنبؤ بالفشل على الترتيب هي:

- نسبة التدفق النقدي إلى مجموع الديون .
- نسبة صافي الربح إلى مجموع الموجودات .
- نسبة مجموع الديون إلى مجموع الموجودات .

ومن أهم الاستنتاجات التي توصل إليها Beaver

هو أن أفضل نسبة للتنبؤ بالفشل المالي هي نسبة التدفق النقدي إلى مجموع الديون ،تليها نسبة صافي الربح إلى مجموع الموجودات.

وأجرىBeaver تحليلاً آخر يستند إلى مقارنة متوسط ات البنود المالية في السنة السابقة للفشل في المنشآت الفاشلة مع هذه المتوسطات في المنشآت الناجحة ،وكان أهم ما توصل إليه :

- تميزت المنشآت الناجحة باستقرار الاتجاهات لديها وانخفاض الانحراف اتعن خط الاتجاه العام .
- تميزت المنشآت الفاشلة بانخفاض مخزونها بالمقارنة مع المنشآت الناجحة ،وذلك خلافاً لما هو شائع في الأدبيات المالية والمحاسبية.
- تملك المنشآت الفاشلة نقدية أقل من المنشآت غير الفاشلة ،ولكن الحسابات المدينة لديها أعلى .

ويجب ملاحظة أن التنبؤ بالفشل وفق نسب Beaver لايتم بالاعتماد عل نتائج هذه النسب بشكل منفرد، و إنما يجبأ نتدرس معاً، وهنا يظهر ردود المحلل المالي في تقييم واقع المنشأة محل الدراسة.

شكل (1) يوضح نموذج Beaver

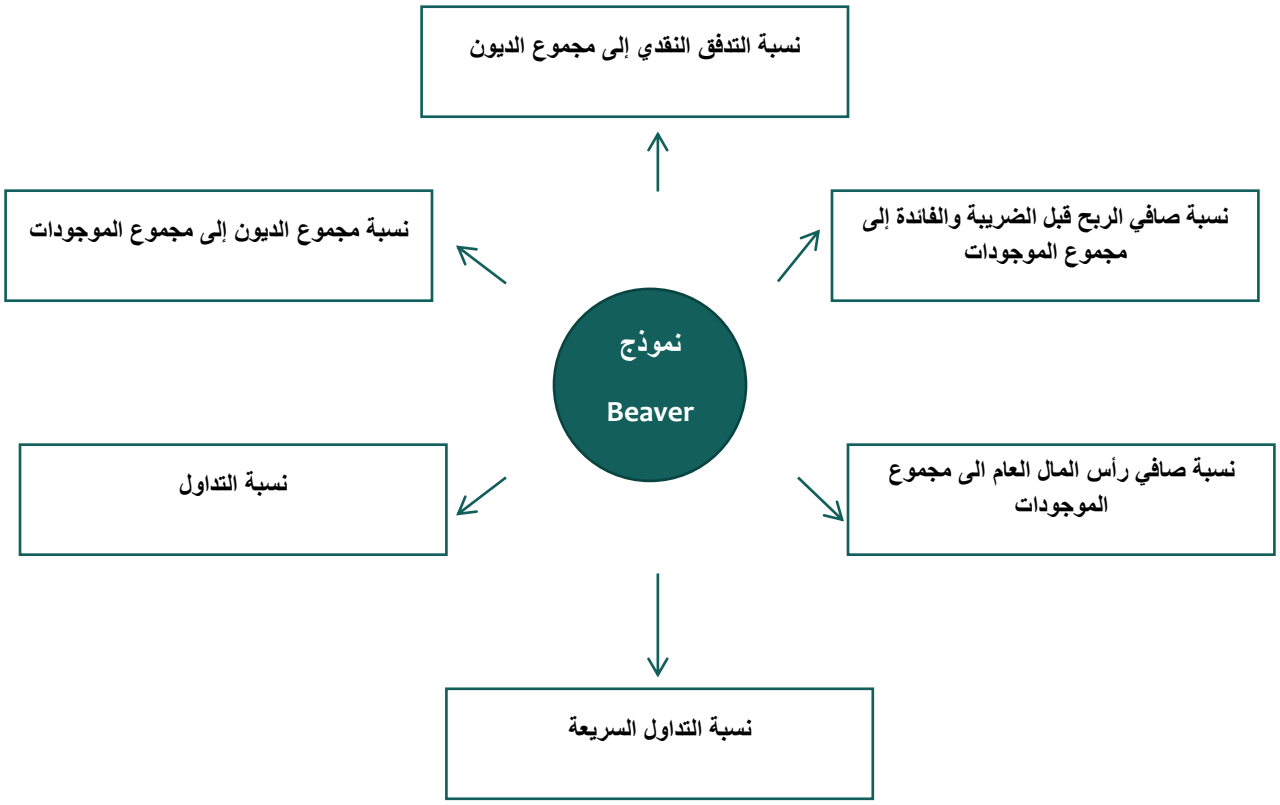

- – الشكل من اعداد الباحثين

- **2– نموذج (Altman 1968)** : (العمار، القيصري،2105،ص137).

- وقد سبقت الإشارة إلى هذا النموذج في فقرة الدارسات السابقة، وتأخذ معادلة الارتباط التيتعبر عن هذا النموذج الصياغة التالي:

- $Z= 0.012\ X1 + 0.014\ X2 + 0.033\ X3 + 0.006\ X4 + 0.010\ X5$

وفيما يلي الشكل رقم (2) الذي يوضح النسب التي اعتمد عليها نموذج **Altman**

شكل (2) يوضح نموذج **Altman**

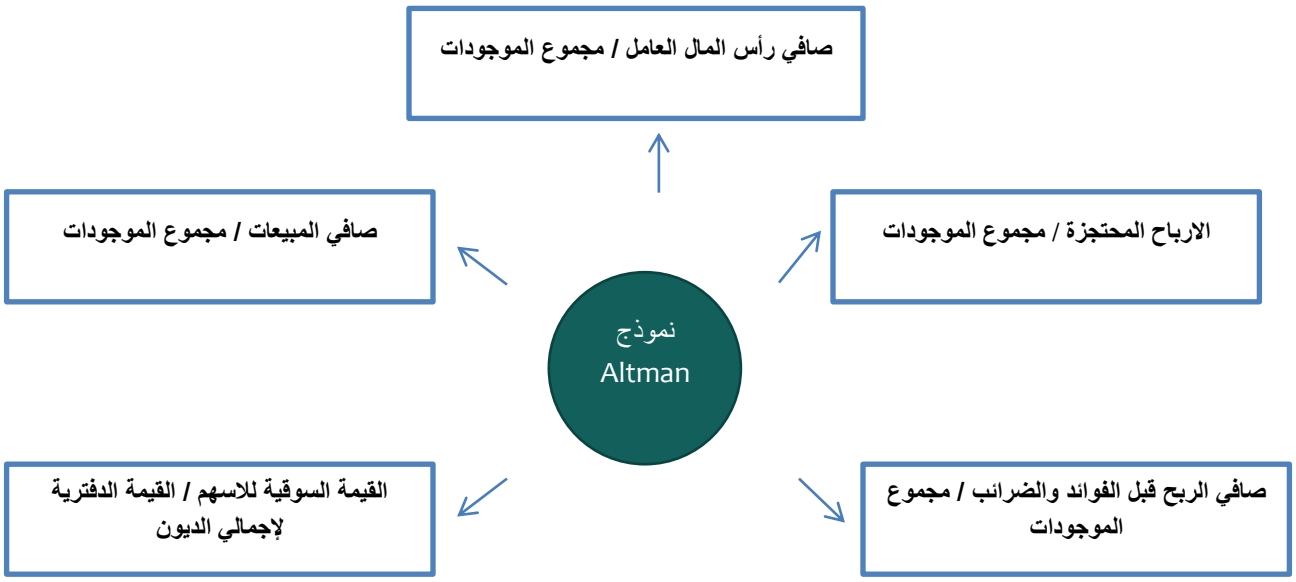

- – الشكل من اعداد الباحثين

– مشكلة الدراسة :

3-1- **خلفيات المشكلة** : من خلال الزيارات والمشاهدات والمتابعات لعديد الشركات المحلية وتقاريرها المالية ، تبين أن هذه الشركات يغلب عليها عدم استخدام هذه النماذج وربما أن العديد من القائمين على هذه الشركات لا يعلمون ماهية هذه النماذج .

3-2- **مظاهر المشكلة** : لا يخفى على أي متابع للاقتصاد الليبي حالات العسر المالي بل والفشل المالي التي عانت وتعاني منها الشركات الوطنية في العقود الأخيرة ، فالكثير من الشركات وخاصة العامة منها قد افلست واقفلت ابوابها ، ووجد العاملين بها انفسهم عاطلين عن العمل ، منها شركات لصناعة الملابس والاحذية واللدائن ومواد البناء وصناعات أخرى وغيرها من الشركات الخدمية (نور الدين ، 2003،ص34).

3-3- **صياغة المشكلة** : يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال التالي : هل يرى المختصين والاكاديميين أهمية ترجى من استخدام نماذج الفشل المالي في الشركات الوطنية في ليبيا ؟ وما هي محددات استخدامها ؟

4- فرضيات الدراسة :

الفرضية الأولى :- (**H1**) توجد أهمية لاستخدام نماذج التنبؤ بالفشل المالي من قبل الشركات الليبية .

- (**H0**)لا توجد أهمية لاستخدام نماذج التنبؤ بالفشل المالي من قبل الشركات الليبية .

الفرضية الثانية :- (**H1**) توجد معوقات تحول دون استخدام نماذج التنبؤ بالفشل المالي في الشركات الوطنية في ليبيا.

- (**H0**)لا توجد معوقات تحول دون استخدام نماذج التنبؤ بالفشل المالي في الشركات الوطنية في ليبيا.

5- اهداف الدراسة :

- التعريف بالفشل المالي
- التعريف بأسباب ومظاهر الفشل المالي .
- التعريف بنماذج التنبؤ بالفشل المالي
- التعرف على مدى أهمية استخدام نماذج التنبؤ بالفشل المالي
- التعرف على المعوقات التي قد تحول دون استخدام نماذج التنبؤ بالفشل المالي.
- الوصول إلى نتائج وتقديم توصيات بالخصوص .

6- **أهمية الدراسة** : تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوع التنبؤ بالفشل المالي نفسه ، خاصة في ضوء التغيرات الاقتصادية وفي ضوء ارتباط الاقتصاديات العالمية مع بعضها البعض ، والتأثير الايجابي والسلبي فيما بينها.

ولعل ما يزيد من أهمية هذه الدراسة محاولتها المساهمة في إثراء المكتبة الوطنية التي تفتقر إلى الدراسات الكافية في هذا الموضوع الفاعل .

7- مجتمع وعينة الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في الأكاديميين والمختصين بمدينة سرت ، والأكاديميين هم أعضاء هيئة التدريس بالجامعة والمعاهد العليا المتخصصين في العلوم المالية , أما المختصين فهم المراجعين الداخليين ومحاسبين القانونيين ممن يقدم خدمة دراسة وتحليل الوضع المالي للشركات , ونظراً لصعوبة القيام بعملية المسح الشامل لمجتمع الدراسة , وأيضا لعدم إمكانية الحصول على عدد محدد خاصةً فيما يتعلق بفئة المختصين فقد تم اللجوء الى استخدام أسلوب العينة العشوائية وتم اختيار عينة طبقية عشوائية غير تناسبية كعينة للدراسة وبلغ عدد العينة التي خضعت للتحليل (37) فرداً حيث مثل منها الأكاديميين (23) فرد وبلغ عدد المختصين (14) فرداً وهم حاملي مؤهلات بكالوريوس ودبلوم عالي كما هو مبين في الجانب العملي للدراسة.

8– منهجية ونموذج الدراسة

منهجية الدراسة : لتحقيق أهداف البحث تم الاعتماد على المنهج الوصفي وذلك من خلال جمع البيانات الثانوية والأولية من مصادر متنوعة ومن تم تحليلها بواسطة البرنامج الاحصائي وعلى النحو التالي :–

8–1–1– مصادر جمع البيانات:–

8–1–1–1–البيانات الأولية : لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع البحث تم جمع البيانات الثانوية من خلال توزيع استمارة استبيان – التي صممت لهذا الغرض – على عينة الدراسة.

8–1–1–2–البيانات الثانوية : لتغطية الجانب النظري من البحث تم الاعتماد على الكتب والدوريات والدراسات السابقة .

8–1–2– أساليب تحليل البيانات :–

لتحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة من خلال ما تم تجميعه من بيانات عن طريق استمارة الاستبيان، وللوصول لتحليل يخدم أهداف الدراسة ، فقد تم اجراء المعالجات الاحصائية وفقاً لبرنامج التحليل الاحصائي (SPSS)

8–1– نموذج الدراسة :

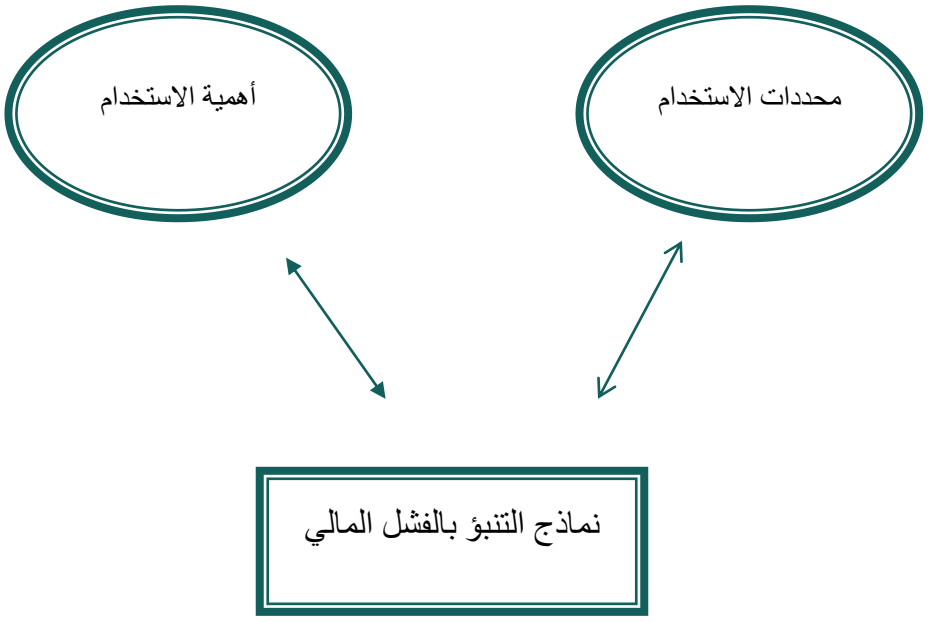

9- **الدراسات السابقة** : تم مراجعة العديد من الدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة كان من أهمها ما يلي :-

- **دراسة ثامر مهدي محمد صبري (2018)** :أهمية استخدام نماذج التنبؤ بالفشل المالي في تقييم قدرة الشركات على الاستمرار أو فشلها المالي بعد انهيار العديد من الشركات العالمية في ظل الأزمات المالية المتعاقبة في العقدين الأخيرين من هذا القرن وتوجيه الاتهام الى أدارات الشركات والمدققين الخارجيين في عدم تقديم الإنذار المبكر عن احتمالية انهيار تلك الشركات فلقد أنصب اهتمام المنظمات المهنية المحاسبية والتدقيقية والأطراف ذات العلاقة نحو الاهتمام بإيجاد الطرق والوسائل للتنبؤ بقدرة الشركات على الاستمرار بنشاطها أو فشلها المالي في الفترات القادمة ومن هذه الطرق نماذج التنبؤ بقدرة الشركات على الاستمرار أو الفشل المالي ، ومن هنا تبرز أهمية دراستنا حول أهمية استعمال تلك النماذج من قبل أدارة الشركات والمدققين الخارجيين في ظل التزاماتهم القانونية والمهنية التي فرضتها المعايير المهنية الدولية للتنبؤ بقدرة الشركات على الاستمرار أو فشلها مالية مستقبلا حيث تم دراسة عدد من طرق التنبؤ في عينة من الشركات وقدمت الدراسة العديد من التوصيات أهمها ضرورة الالتزام بالمعايير المهنية المحاسبية والتدقيقية الدولية والمحلية التي تؤكد على استخدام كافة الإجراءات والوسائل التي من شأنها تقييم قدرة الشركات على الاستمرار أو فشلها المالي .

- **دراسة سعود جايد العامري، عبدالجبار علوان جبر (2018)** : البيانات المحاسبية المعدلة واثرها في الكشف المبكر عن الفشل المالي للشركات ، تهدف الدراسة إلى اكتشاف الفشل المالي في وقت مبكر ومساعدة الشركات على مواجهته باستعمال بيانات محاسبية معدلة، أخذت الدراسة بنظر الاعتبار تأثير الارتفاع في المستوى العام للأسعار وانخفاض القوة الشرائية لوحدة النقد على البيانات المحاسبية، إذ تم الاعتماد على أسلوب القوة الشرائية العامة وعلى أساس الأسعار القياسية العامة (الرقم القياسي لأسعار المستهلك)، بالشكل الذي يؤدى إلى زيادة فاعلية القوائم المالية في التعبير الحقيقي عن نتيجة أعمال الشركة ومركزها المالي، ومن ثم توفير المعلومات المفيدة بغية مساعدة الفئات المستخدمة لها في اتخاذ القرارات المناسبة والتوصل إلى نتائج اكثر دقة وموضوعية عند استعمالها في الكشف المبكر عن الفشل المالي .

ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق أسلوب الكلفة التاريخية المعدلة في عينة من الشركات الصناعية العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للمدة(من 2013 إلى 2015) باستعمال الأرقام القياسية العامة، لاكتشاف حالات الفشل المالي في الشركات عينة الدراسة من خلال تطبيق أنموذج (Altman Z-score) على البيانات المحاسبية المعدلة، ففي الخطوة الأولى أجرت الدراسة اختبار تطبيق أسلوب التعديل لتحسين فاعلية القوائم المالية الختامية لغرض استخدامها في الكشف المبكر عن الفشل المالي، ومن ثم اجري اختبار فرضية الارتباط والتأثير بأسلوب إحصائي لبيان تأثير العلاقة بين متغيرات الدراسة المتمثلة بالبيانات المحاسبية المعدلة والكشف المبكر عن الفشل المالي.

توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها ان هنالك إمكانية لدى الشركات عينة الدراسة على تعديل بياناتها المحاسبية باستعمال أسلوب القوة الشرائية العامة (الكلفة التاريخية المعدلة)، وتطبيق أنموذج الكشف عن الفشل المالي سنويا وإظهار نتيجة أعمالها ومركزها المالي الحقيقي من سنة لأخرى ، كذلك أظهرت الدراسة ان بإمكان الشركات عينة الدراسة تجنب الوقوع في الفشل المالي عند اكتشافه في وقت مبكر لان الفشل المالي يمر بمراحل متعددة ونادرا ما يصيب الشركة بصورة مفاجئة .

أوصت الدراسة بضرورة التزام الشركات بالمعايير المحاسبية الدولية والقواعد المحاسبية المحلية عند إعداد قوائمها المالية في أوقات الارتفاع في المستوى العام للأسعار، وذلك لأهميتها في بيان الوضع المالي للشركات بالشكل الحقيقي، ومساعدة مستخدمي للقوائم المالية في التعرف على آثار الارتفاع في المستوى العام للأسعار على البيانات المالية للشركة، وضرورة تطبيق احد النماذج المستعملة في الكشف المبكر عن الفشل المالي في الشركات ومعرفة حقيقة تجاه نشاطاتها المستقبلية.

- **دراسة شريف غياط ، عبد المالك مهري (2015)** : بعنوان تحليل أسباب وأبعاد فشل الأداء المالي للمشروعات الاستثمارية والتنبؤ به باستخدام نماذج التحليل والتنبؤ دراسة تطبيقية لبعض المشاريع على مستوى الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بالجزائر تهدف هذه الدراسة إلى إبراز كيفية توظيف واستخدام أهم نماذج قياس وتحليل الفشل المالي وتبيان مدى أهمية الاعتماد عليها في تحليل أسباب وأبعاد إخفاق أو فشل الأداء المالي لهذه المشاريع الاستثمارية بغية تجنبه مستقبلا عن طريق التنبؤ به. وهذا من خلال دراسة تطبيقية أجريت على ثلاثة مشاريع في قطاعات مختلفة اقترحت على الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب في الجزائر. وقد خلصت هذه الدراسة إلى أن عملية التقييم بحد ذاتها مهمة ومطلوبة للمشروع، على أن تكون وفق دراسات علمية دقيقة ومتطورة .
- **دراسة د. بابكر إبراهيم الصديق ، ناهد عبد المطلب عثمان (2015)** : تطبيق نموذج آلتمان (Z-score) للتنبؤ بالفشل المالي – بالتطبيق على عينة من المصارف المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية، هدفت الورقة إلى إبراز دور الأساليب الحديثة للتحليل المالي في توفير مؤشرات مالية تساعد المستثمرين في اتخاذ قراراتهم الاستثمارية وإلى التعرف على كيفية استخدام التحليل المالي المتقدم (نموذج آلتمان للتنبؤ بالفشل المالي للأعمال) في توفير معلومات مفيدة تساهم في إمكانية تقييم أداء الشركات المدرجة بسوق الأوراق المالية وإمكانية التنبؤ بالوضع المالي لهذه الشركات في المستقبل.

حيث تمثلت مشكلة الدراسة في عدم استخدام أساليب التحليل المالية المتقدمة وقواعد البيانات المتكاملة والمواكبة لنشاطات الشركات المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية مما ترتب عليه ضعف في الشفافية وعدم توفر المعلومات المفيدة والملائمة للمستثمرين . للوصول إلى نتائج واقعية قام الباحث بتحليل القوائم المالية لعينة من المصارف المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية وذلك باستخدام أسلوب النسب المالية ونموذج آلتمان للتنبؤ بالفشل المالي للأعمال . من أهم نتائج المتوصل إليها أن استخدام الأساليب الحديثة للتحليل المالي في تقويم اداء المصارف المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية يساعد في توفير معلومات مفيدة وملامة تمكن من تحديد القيمة الحقيقية للأسهم المدرجة مما يزيد في كفاءة سوق الاوراق المالية . ومن أهم توصيات الدراسة ضرورة التعرف على الاساليب الحديثة للتحليل المالي واستخدامها في تقييم أداء الشركات المدرجة بالسوق .

- **دراسة كحالة ، جبرائيل (2014) دراسة بعنوان** : قدرة النسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية على التنبؤ بالفشل المالي دراسة تحليلية على الشركات العقارية الأردنية المساهمة العامة ،هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على قدرة النسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية في التنبؤ بالفشل المالي في الشركات العقارية الأردنية المساهمة العامة ،بهدف التعرف على أوضاع تلك الشركات في وقت مبكر مما يسمح للأطراف ذات المصلحة والجهات الرقابية بالتدخل لاتخاذ الاجراءات التصحيحية المناسبة في

حينه. ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثون أسلوب التحليل التمييزي (Discriminant Analysis) للتوصل إلى أفضل مجموعة من المؤشرات المالية التي يمكن استخدامها في بناء نموذج للتمييز بين الشركات العقارية المتعثرة وغير المتعثرة، وقد قام الباحثون بتصنيف مجموعة النسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية إلى ثلاث مجموعات (نسب السيولة ونسب الربحية ونسب التمويل). وقد تم احتساب النسب المالية لعينة من عشرين شركة نصفها متعثر والأخر غير متعثر وذلك عن الفترة ما بين عامي (2006 – 2010)، وقد تم تحديد عام 2007 لتطوير النموذج وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:1. في سنة تطوير النموذج تبين أن النماذج الثلاثة لها قدرة على التنبؤ بالفشل المالي تعادل(75% لنموذج نسب السيولة و80% لنموذج نسب الربحية و65% لنموذج نسب التمويل)2. في السنة الأولى بعد تطوير النموذج هناك نموذجان لهما قدرة على التنبؤ بالفشل المالي تعادل (65%لنموذج نسب السيولة و60% لنموذج نسب الربحية) ، في حين فشل النموذج المبني على نسب التمويل في التنبؤ بالفشل المالي .3. في السنة الثانية بعد تطوير النموذج تبين أن النماذج الثلاثة ليس لها قدرة على التنبؤ بالفشل المالي. وبناءً على ما سبق أوصى الباحثون المستثمرين والمحللين والمدققين وإدارة الشركة باستخدام نموذج التنبؤ لمعرفة الوضع المالي للشركات العقارية، واتخاذ القرارات الاستثمارية المناسبة. كما أوصى الباحثون الشركات العقارية على الاندماج لتقوية مراكزها المالية وضرورة العمل على تحديث نماذج التنبؤ بالفشل المالي وفقاً للمتغيرات التي تحدث في بيئة الشركات.

- **التعليق على الدراسات السابقة :–**

من خلال مراجعة الدراسات السابقة المستعرضة في دراستنا هذه ، ودراسات سابقة أخرى ، اتضح أن جملة هذه الدراسات ركزت على كيفية توظيف وتطبيق نماذج التنبؤ بالفشل المالي ، وكذلك دراسة مدى ملائمتها للتنبؤ والكشف عن الفشل المالي والجدوى منها أو مقارنة تلك النماذج فيما بينها من حيث دقتها في عملية التنبؤ ، وتناول البعض الأخر من الدراسات كيفية البحث في ايجاد وتطوير نماذج جديدة مستحدثة تتماشى مع خصوصية الانشطة الاقتصادية والمتغيرات المحيطة بها.

وتوافقت دراستنا الحالية مع بعض من جزئيات الدراسات السابقة في كونها اتجهت بأن تركز على مدى الدراية بأهمية الاعتماد على نماج التنبؤ بالفشل وأهمية استخدامها، إلا أنها انفردت عن تلك الدراسات بأن ذهبت إلى ابعد من ذلك لتتناول وتقدم تبياناً بأهم المحددات التي من شأنها أن تحد أو تحول دون تطبيق تلك النماذج والتي بمراعاتها ربما تتيسر عملية التطبيق وتزيد من فعالية ونجاعة النماذج المراد استخدامها ، هذا وتعتبر الدراسة من أوائل الدراسات القليلة التي تناولت هذا الموضوع في البيئة الليبية.

10– الجانب العملي :–

- **مقدمة :–**

لكي يكتمل البحث من الناحية العلمية فقد جاء هذا الجزء ليعالج متغيرات البحث من الجانب العملي و ذلك باستخدام استمارة الاستبيان كأداة رئيسية لتجميع البيانات الأولية حيث تضمنت فقراته جميع التساؤلات التي تعكس المتغيرات المتعلقة بفرضيات البحث و يوضح هذا الجزء أيضا النتائج التي توصل إليها البحث من خلال استخدام برنامج الحزم الإحصائية (spss) في عملية التحليل الإحصائي , و باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة , من أجل تعريف البيانات المتعلقة بخصائص مجتمع البحث , و اختبار فرضيات البحث و الذي يساعد في إعطاء كافة المؤشرات الإحصائية ذات الدلالة العلمية في الإجابة علي جميع أسئلة البحث .

- **أداة جمع البيانات :**

حتى تتحقق أهداف البحث تم استخدام استمارة الاستبيان كأداة رئيسية لتجميع البيانات الأولية المتعلقة بعينة الدراسة , و اعتمد الباحثون هذه الأداة نظرا لفاعليتها من حيث الحصول على معلومات من عدد كبير من أفراد العينة و في وقت قليل عطفا على أنها اقل كلفة مقارنة مع الأدوات الأخرى , و احتوت استمارة الاستبيان علي جزئيتين :–

الجزء الأول:– يتضمن هذا الجزء الخصائص العامة لعينة الدراسة و تمثلت في عدد سنوات الخبرة , و المؤهل العلمي .

الجزء الثاني :– تألف هذا الجزء من محورين يتضمنان ثمانية عشر سؤالا حيث تعكس مجملها أهمية الاعتماد على نماذج التنبؤ بالفشل المالي و تبين المحددات و المعوقات التي تحول دون استخدام نماذج التنبؤ بالفشل المالي و تم الاعتماد علي مقياس (ليكرت الخماسي) حتى يتسنى لأفراد العينة اختيار ما يتناسب معه ليظهر درجة موافقته أو عدم موافقته على كل فقرة .

وقد تم توزيع الأوزان حسب مستوى الموافقة و كما هو موضح بالجدول التالي :–

الجدول (1) توزيع الأوزان على حسب مستوى الموافقة

الفقرة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الوزن	1	2	3	4	5

وتم تصنيف إجابات العينة من خلال الوسط المرجح لقيم المقياس وذلك من خلال الاعتماد على معادلة طول الفترة ($\frac{1-5}{5} = 0.80$) ويوضح الجدول رقم (2) فترات اتجاه آراء العينة :–

الجدول رقم (2)

المتوسط المرجح	1.79-1	2.59-1.80	3.39-2.60	4.19-3.40	5 -4.20
اتجاه الإجابة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة

وقد تم توزيع الاستمارات على عينة البحث و كان هدد الاستمارات الموزعة (38) استمارة تم توزيعها بالكامل على جميع المشاركين و تم استلام معظمها وكانت جميعها صالحة للتحليل و الجدول التالي يوضح العدد الكلي للاستمارات و الأوزان النسبية المئوية :

الجدول (3) يوضح عدد الاستمارات الكلي المستلم الخاضع و الغير خاضع للتحليل

البيان	العدد	النسبة
الاستمارات الموزعة	38	%100
الاستمارات المستلمة	37	%97
استمارات لم يتم تسليمها	1	%3
الاستمارات الغير صالحة للتحليل	0	00
الاستمارات الخاضعة للتحليل	37	%97

نتائج تحليل الإحصائي للبيانات

- **المعالجة الإحصائية :**

لتحليل المعلومات المتجمعة والمتحصل عليها من أفراد العينة تم استخدام طرق إحصائية مناسبة وذلك بالاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية (spss) و تم الاحتكام لمقاييس النزعة المركزية ومقاييس التشتت و المتمثلة في التكرارات و المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري , ليظهر اتجاهات أفراد العينة عن كل فقرة و تم استخدام أيضا اختبار (T-test) لاختبار فرضيات البحث , و معامل (ألفا كرونباخ) ليظهر مدى صدق ثبات العينة

- **تحليل البيانات :**

❖ خصائص عينة البحث :

يهدف هذا الجانب الى التعرف على خصائص عينة الدراسة من حيث المؤهل العلمي– والخبرة و قد جاءت نتائج التحليل الوصفي كما هو مبين بالجدولين أدناه :

- **المؤهل العلمي :**

بينت النتائج أن عدد أفراد العينة الذين يحملون مؤهل البكالوريوس هم 11شخص وبنسبة (29.7%) من أفراد العينةو حملة مؤهل الماجستير 15شخص و بنسبة مئوية (40.5%) و كذلك ظهرت إحصائية من يحملون مؤهل الدكتوراه بنسبة (21.6%) بعدد 8أشخاص من أفراد العينة و أيضا حمل مؤهل الدبلوم العالي 3 أشخاص و بنسبة مئوية (8.1%) مما يشير و يؤكدبان أفراد العينة قادرين على فهم التساؤلات الواردة بالاستبيان , و الإجابة عليها بوضوحمم يخدم موثوقية النتائج المتحصل عليها.

الجدول (4) يوضح توزيع العينة حسب المؤهل العلمي

الخبرة		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
	أقلمن 5 سنوات	4	10.8	10.8	10.8
	من 5 إلىأقلمن 10سنوات	14	37.8	37.8	48.6
	من 10 إلىأقلمن 15سنة	8	21.6	21.6	70.3
	من 15 سنةفأكثر	11	29.7	29.7	100.0
	Total	37	100.0	100.0	

نتائج تحليل الإحصائي للبيانات

- **الخبرة :**

يلاحظ من الجدول الموضح (5) أن مجموع و التي وقعت مدة خبرتهم في مجال العمل من 5إلى أقل من 10 سنوات هم 14 شخص و بنسبة 37.8% و ذلك يفيد في قدرة أفراد العينة على فهم أهمية استخدام نماذج التنبؤ بالفشل المالي و فهم معوقاتها و محدداتها

الجدول (5) يوضح خبرة أفراد العينة

الخبرة		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
	أقلمن 5 سنوات	4	10.8	10.8	10.8
	من 5 إلىأقلمن 10سنوات	14	37.8	37.8	48.6
	من 10 إلىأقلمن 15سنة	8	21.6	21.6	70.3
	من 15 سنةفأكثر	11	29.7	29.7	100.0
	Total	37	100.0	100.0	

نتائج تحليل الإحصائي للبيانات

- **ثبات وصدق أداة الدراسة :-**

بهدف التحقق من ثبات وصدق أداة الدراسة تم استخدام معامل الفا كرونباخ.

الجدول (6) يوضح نتائج الفا كرونباخ للتأكد من ثبات فقرات الاستبيان وصدقها

المحور	عدد العبارات	معامل الثبات	قيمة الصدق
المحور الأول	9	0.791	0.889
المحور الثاني	9	0.701	0.837
إجمالي المحاور	18	0.781	0.883

يتبن من الجدول أعلاه (6) أن قيمة ألفا كرونباخ الإجمالية مرتفعة و تساوي (781%) و لقد تجاوزت (60%) و بالتالي تعتبر النسبة مقبولة و تدل على ثبات العينة لتكون مناسبة لتحقيق أهداف البحث ويعزز ذلك ارتفاع نسبة صدق الأداة والبالغة (0.883), كما يوضح الجدول أنه يوجد اتساق داخلي فيما بين الفقرات المكونة لكل محور من محاور الاستبيان وذلك من خلال الدرجات الثبات والصدق المسجلة لكل محور.

- **تحليل نتائج الدراسة :-**

يوضح كلا من الجدول (7) وكذلك الجدول (8) مؤشرات و نتائج أراء المشاركون في تقييم أهمية الاعتماد علي نماذج التنبؤ بالفشل المالي بالشركات و محددات استخدامها و تم توضيح ذلك من خلال التكرارات و النسبة المئوية لاتجاهات العينة حول كل فقرة و يظهر الجدول أيضا الوسط الحسابي و كذلك الانحراف المعياري .

المحور الأول (أهمية استخدام نماذج التنبؤ بالفشل المالي)

الجدول (7)

ر.م	مستوى الموافقة	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة
	العبارات	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة			
1	استخدام نماذج التنبؤ بالفشل المالي يساعد في كشف و معالجة الانحرافات بالشركات	00	%00	00	%00	01	%2.7	23	%62.1	13	%35.1	4.32	0.530	موافق بشدة
2	الاعتماد علي نماذج التنبؤ بالفشل المالي يساعد في عملية اتخاذ القرارات الإستراتيجية	00	%00	00	%00	01	%2.7	25	%67.5	11	%29.7	4.27	0.508	موافق بشدة
3	استخدام نماذج التنبؤ بالفشل المالي يساعد في عملية تحديد الاختبارات المستقبلية	00	%00	00	%00	04	%10.8	22	%59.4	11	%29.7	4.19	0.616	موافق
4	تطبيق نماذج التنبؤ بالفشل المالي يساعد في عملية إمكانية استمرار نشاط الشركة والحفاظ علي أدائها	00	%00	03	%8.1	01	%2.7	18	%48.6	15	%40	4.22	0.854	موافق بشدة

5	استخدام نماذج التنبؤ بالفشل المالي تساعد في عملية التخطيط للهيكل التمويلي	00	%00	00	%00	04	%10.8	20	%54	13	35.1 %	4.24	0.641	موافق بشدة
6	استخدام نماذج التنبؤ بالفشل المالي تساعد في عملية التنبؤ بالانحرافات	00	%00	00	%00	01	%2.7	21	%56.7	15	%40	4.38	0.545	موافق بشدة
7	تطبيق نماذج التنبؤ بالفشل المالي تساعد في معرفة المركز المالي للشركات	00	%00	01	%2.7	07	%18.9	18	%48.6	11	% 29.7	4.05	0.780	موافق
8	تساعد نماذج التنبؤ بالفشل المالي علي معرفة أداء الشركة في المدى الطويل	00	%00	04	%10.8	03	%8.1	16	%43.2	14	37.8 %	4.08	0.954	موافق
9	تمكن استخدام نماذج التنبؤ بالفشل المالي من تحديد الاحتياجات المستقبلية للشركة	00	%00	04	%10.8	04	%10.8	22	%59.4	07	18.9 %	3.86	0.855	موافق

و من خلال استعراض الجدول (7) يتضح الاتي :-

1 – يلاحظ أن الغالبية العظمى من إجابات أفراد العينة قد وقعت ما بين موافق و موافق بشدة و بعدد (36) من أصل (37) تكرار و بنسبة (97%) و جاءت لتأكد أن استخدام نماذج التنبؤ بالفشل المالي يساعد في كشف و معالجة الانحرافات بالشركات و بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (4.32) و بانحراف معياري (0.530) ليعكس بذلك تركيز إجابات العينة حول متوسطها و عدم تشتتها .

2– يلاحظ أن (97%) من إجابات مفردات العينة تركزت على ما بين موافق و موافق بشدة لتأكيد أن الاعتماد علي نماذج التنبؤ بالفشل المالي يساعد في عملية اتخاذ القرارات الاستراتيجية , وكان المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة (4.27) و بانحراف معياري (0.508)

3– فيما يتعلق بالفقرة الثالثة فإن متوسط الحسابي لهذه الفقرة (4.19) و بانحراف معياري (0.616) لتوضح التباين في تركيز إجابات أفراد العينة حول هذه الفقرة حيث وقعت ما نسبته (89%) من هذه الإجابات ما بين موافق و موافق بشدة بينما تركزت (11%) من الإجابات في خانة المحايد , وظهر المستوى العام للفقرة بدرجة موافق.

4– أما فيما يتعلق بالفقرة الرابعة و التي تناولت تساؤل حول تطبيق نماذج التنبؤ بالفشل المالي يساعد في عملية امكانية استمرار نشاط الشركة والحفاظ علي أدائها وفقا لهذه الأساس فقد أكدت إجابات عينة الدراسة على ذلك و بنسبة بلغت (89%) وقعت فيما بين الموافق و الموافق بشدة و بمتوسط حسابي (4.22) و بانحراف معياري (0.854) .

5– يلاحظ أن (89%) من إجابات مفردات العينة تركزت بين موافق و موافق بشدة و بنسبة (11%) موزعة على الأوزان الأخرى لتؤكد أن استخدام نماذج التنبؤ بالفشل المالي تساعد في عملية التخطيط للهيكل التمويلي و كان المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة (4.24) و بانحراف معياري (0.641) .

6– أما الفقرة السادسة فقد ظهر المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (4.38) و بانحراف معياري (0.545) حيث وقع ما نسبته (97%) من هذه الإجابات ما بين موافق و موافق بشدة ليعكس بذلك أن استخدام نماذج التنبؤ بالفشل المالي يساعد في عملية التنبؤ بالانحرافات .

7– أما الفقرة السابعة فقد تناولت أن تطبيق نماذج التنبؤ بالفشل المالي تساعد في معرفة المركز المالي للشركات حيث كان المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (4.05) و بانحراف معياري (0.780) حيث بلغ المحايدون ما نسبته (18%) من أفراد العينة و لكن الأغلبية موافقون و موافقون بشدة بنسبة (78%) .

8– يلاحظ أن من إجابات العينة و التي وقعت ما بين موافق و موافق بشدة و التي كانت بعدد (30) من أصل (37) تكرار و بنسبة وصلت الى (81%) و جاءت لتؤكد أن استخدام نماذج التنبؤ بالفشل المالي تساعد علي معرفة أداء الشركة في المدى الطويل و بلغ المتوسط الحسابي (4.08) لهذه الفقرة و بانحراف معياري (0.954) .

9- يلاحظ أن إجابات أفراد العينة و التي وقعت ما بين موافق و موافق بشدة كانت بعدد (27) تكرار من أصل (37) تكرار و بنسبة وصلت إلى (72%) و جاءت لتؤكد أن تمكن استخدام نماذج التنبؤ بالفشل المالي من تحديد الاحتياجات المستقبلية للشركات و بلغ المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (3.86) و بانحراف معياري (0.855) .

المحور الثاني (محددات استخدام نماذج التنبؤ بالفشل المالي)

الجدول رقم (8)

ر.م	مستوى الموافقة	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة
	العبارات	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة			
10	عدم المعرفة و الدراية بنماذج التنبؤ بالفشل المالي	00	00	02	%5.4	08	%21.6	14	%37.8	13	%35.1	4.03	0.897	موافق
11	عدم إدراك الشركات بأهمية استخدام نماذج التنبؤ بالفشل المالي	01	%2.7	07	%18.9	04	%10.8	16	%43.2	09	%24.3	3.68	1.132	موافق
12	من الممكن يؤثر طبيعة نشاط الشركات في عملية تطبيقهالنماذج التنبؤ بالفشل المالي	03	%8.1	10	%27	09	%24.3	12	%32.4	03	%8.1	3.05	1.129	محايد
13	سلسلة إجراءات التحليل لاستخراج النسب الخاصة بمدخلات النماذج قد تحتاج إليوقت طويل	01	%2.7	04	%10.8	08	%21.6	17	%45.9	07	%18.9	3.68	1.002	موافق
14	عدم الاستقرار في بعض النسب المالية تكون حائل دون الاعتماد علي نماذج التنبؤ بالفشل المالي	01	%2.7	05	%13.5	04	%10.8	21	%56.7	06	%16.2	3.70	0.996	موافق

15	الجهات ذات الاختصاص في الدولة غير معتمدة على نماذج التنبؤ ولا تشجع علي تطبيقها	00	%00	04	%10.8	06	%16.2	13	%35.1	14	%37.8	4.00	1.000	موافق
16	ترى بعض الشركات أن تعتمد علي أساليب أخرى بدلا من نماذج التنبؤ بالفشل المالي	00	%00	01	%2.7	13	%35	19	%51.3	04	%10.8	3.70	0.7020	موافق
17	عدم وجود البنية التحتية و الخبرة الكافية والتي قد تساعد علي استخدام نماذج التنبؤ بالفشل المالي	00	%00	00	%00	04	%10.8	18	%48.6	15	%40.5	4.30	0.661	موافق بشدة
18	عدم وجود محللين ماليين و مراكز مختصة بالتحليل المالي في بيئة العمل	00	%00	00	%00	05	%13.5	15	%40.5	17	%45.9	4.32	0.709	موافق بشدة

و من خلال استعراض الجدول (8) يتضح الآتي :-

10- فيما يتعلق بالفقرة العاشرة فإن متوسط الحسابي لهذه الفقرة (4.03) و بانحراف معياري (0.897) لتوضح عدم التباين في تركيز إجابات أفراد العينة حول هذه الفقرة حيث وقعت ما نسبته (21%) من هذه الإجابات في خانة المحايد بينما تركزت (72%) من الإجابات في خانة الموافق و الموافق بشدة و باقي الوزن النسبي وقع في خانة الغير موافق .

11- يلاحظ من خلال مؤشرات الفقرة الحادية عشر أن (25) من إجابات مفردات العينة تركزت بين موافق و موافق بشدة لتؤكد أن عدم إدراك الشركات بأهمية استخدام نماذج التنبؤ بالفشل المالي و كان المتوسط الحسابي لأفراد العينة على هذه الفقرة (3.68) و بانحراف معياري (1.132) .

12- أما الفقرة الثانية عشر و التي تضمنت انه من الممكن ان يؤثر طبيعة نشاط الشركات في عملية تطبيقها لنماذج التنبؤ بالفشل المالي فقد كان المتوسط الحسابي لهذه الفقرة (3.05) و بانحراف معياري (1.129) حيث بلغ المحايدون ما نسبته (24%) من أفراد العينة و خانة الموافقون و الموافقون بشدة بنسبة (35%) و باقي النسبة توجهت في خانات الغير موافق و الغير موافق بشدة وكان المستوى العام للفقرة محايد.

13- يلاحظ من الفقرة الثالثة عشر من الجدول أن (24) من إجابات مفردات العينة تركزت بين موافق و موافق بشدة و تمثل بذلك غالبية الإجابات حول هذه الفقرة و بنسبة (64%) حيث كان المتوسط الحسابي (3.68) و بانحراف معياري (1.002) لتأكد بذلك سلسلة إجراءات التحليل لاستخراج النسب الخاصة بمدخلات النماذج قد تحتاج إلي وقت طويل .

14- أما فيما يتعلق بالفقرة الرابعة عشر و التي تناولت تساؤل حول عدم الاستقرار في بعض النسب المالية قد تكون حائل دون الاعتماد علي نماذج التنبؤ بالفشل المالي و وفقا لهذا الأساس فقد أكدت إجابات عينة الدراسة على ذلك و بنسبة بلغت (72%) وقعت فيما بين الموافق و الموافق بشدة و بمتوسط حسابي (3.70) و بانحراف معياري (0.996) .

15- يلاحظ من خلال مؤشرات الفقرة الخامسة عشر أن (72%) من إجابات مفردات العينة تركزت بين موافق و موافق بشدة لتؤكد أن الجهات ذات الاختصاص في الدولة غير معتمدة على نماذج التنبؤ ولا تشجع علي تطبيقها و كان المتوسط الحسابي لأفراد العينة على هذه الفقرة (4.00) و بانحراف معياري (1.000) .

16- أما فيما يتعلق بالفقرة السادسة عشر و التي تناولت تساؤل حول ان بعض الشركات ربما تلجأ الى ان تعتمد علي أساليب أخرى بدلا من نماذج التنبؤ بالفشل المالي فقد تبين أنه يوجد تفاوت وتباين في اتجاهات آراء العينة لهذه الفقرة و بنسبة بلغت (35%) وقعت في خانة المحايد وما نسبته 2.7% في خانة الغير موافق وباقي الأوزان النسبية تركزت فيما بين الموافق والموافق بشدة و بمتوسط حسابي (3.70) و بانحراف معياري (0.702) .

17- يلاحظ من خلال مؤشرات الفقرة السابعة عشر أن (89%) من إجابات مفردات العينة تركزت بين موافق و موافق بشدة لتؤكد عدم وجود البنية التحتية و الخبرة الكافية والتي قد تساعد بتوفرها علي استخدام نماذج التنبؤ بالفشل المالي و كان المتوسط الحسابي لأفراد العينة على هذه الفقرة (4.30) و بانحراف معياري (0.661) .

18- يلاحظ في الفقرة الأخيرة من الجدول أن (86%) من إجابات أفراد العينة تركزت بين موافق و موافق بشدة و تمثل بذلك غالبية الإجابات حول هذه الفقرة و بعدد (32) تكرار حيث كان المتوسط الحسابي (4.32) و بانحراف معياري (0.709) لتأكد بعدم وجود محللين ماليين و مراكز مختصة بالتحليل المالي في بيئة العمل .

– اختبار فرضيات الدراسة :–

تم في هذا الجزء اختبار فرضيات الدراسة وفقاً للإجابات الواردة في استمارة الاستبيان , و تم استخدام (T-test) و ذلك لاختبار معنوية الفرق بين المتوسطات لعدة فقرات مقارنة بفقرة و اشتملت الدراسة على فرضيتين و بواقع تسعة أسئلة لكل فرضية حيث خصصت الفقرات الموضحة بالجدول (7) للفرضية الأولى ، والفقرات الموضحة بالجدول (8) للفرضية الثانية و تم تحليل نتائج اختبارها كالتالي :–

الفرضية الأولى :– (**H1**) توجد أهمية لاستخدام نماذج التنبؤ بالفشل المالي من قبل الشركات الليبية .

– (**H0**)لا توجد أهمية لاستخدام نماذج التنبؤ بالفشل المالي من قبل الشركات الليبية .

والجدول التالي يبين ملخص اختبار الفرضية الأولى :

الجدول رقم (9) one-sample test

مؤشرات الفرضية الأولى	Test Value = 3					
	t	Df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
	17.64	36	.000	1.18018	1.0445	1.3158

يتضح من الجدول أعلاه أن مستوى المعنوية 0.000 و بالتالي فهو اقل من 0.05 ليتأكد وجود دلالة إحصائية عند هذا المستوى وبمقارنة قيمة (**t**)المحسوبة والتي تساوي (**17.644**) نجدها اكبر من قيمة (**t**) الجدولية والتي تساوي (**1.688**)عند درجة حرية **36**مما يعني رفض الفرضية الصفرية**H0** و قبول الفرضية البديلة**H1**والتي تؤكد على أهمية استخدام نماذج التنبؤ بالفشل المالي .

الفرضية الثانية :– (**H1**) توجد معوقات تحول دون استخدام نماذج التنبؤ بالفشل المالي في الشركات الوطنية في ليبيا.

– (**H0**)لا توجد معوقات تحول دون استخدام نماذج التنبؤ بالفشل المالي في الشركات الوطنية في ليبيا.

و الجدول التالي يبين ملخص اختبار الفرضية الثانية :

الجدول رقم (10) one-sample test

مؤشرات الفرضية الثانية	Test Value = 3					
	t	Df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
	10.819	36	.000	.82883	.6735	.9842

يتبين من الجدول السابق أن مستوى المعنوية يساوي قيمة .000 و بالتالي فهوا أقل من 0.05 ليتأكد وجود دلالة إحصائية عند هذا المستوى وبمقارنة قيمة (**t**)المحسوبة والتي تساوي (**10.819**) نجدها اكبر من قيمة (**t**) الجدولية والتي تساوي (**1.688**)عند درجة حرية **36**مما يعني رفض الفرضية الصفرية **H0** و قبول الفرضية البديلة **H1** والتي تؤكد على وجود معوقات تحول دون استخدام الشركات لنماذج التنبؤ بالفشل المالي .

11– النتائج :–

اعتماداً على النتائج التي تم الوصول إليها من خلال التحليل يمكننا أن نستخلص النتائج التالية :

1 – أكدت أراء العينة على أنه من الواجب على الشركات أثناء مزاولة نشاطها أن تقوم باستخدام نماذج التنبؤ بالفشل المالي و ذلك ليساعدها في الكشف المبكر عن الانحرافات بالشركة وأيضا أكدت على أن اعتماد الشركات علي نماذج التنبؤ بالفشل المالي يساعدها في اتخاذ القرارات الاستراتيجية الداعمة ومساعدتها في عملية تحديد الاختيارات المستقبلية

2 – دلت إجابات المشاركون على أن تطبيق نماذج التنبؤ بالفشل المالي يساعد الشركات في عملية استمرار نشاطها و الحفاظ على أدائها و أكدت أيضا على أن استخدام هذه النماذج يساعد في عملية التخطيط للهيكل التمويلي ويعتمد عليها أيضافي عملية التنبؤ بالانحرافات .

3 – نستنتج أن غالبية الآراء أشارت على أنه من الضروري على إدارة الشركات الاعتماد على نماذج التنبؤ بالفشل المالي لمعرفة المركز المالي خاصتها كما أكدت العينة المستجوبة و بأغلبية بأن هذه النماذج تساعد على معرفة أداء الشركة في المدى الطويل و كذلك تحديد الاحتياجات المستقبلية للشركات .

4 – أكدت أراء العينة على أنه لا يوجد معرفة أو دراية من الشركات على نماذج التنبؤ بالفشل المالي ويعتبر هذا احد المعوقات التي تحول دون استخدام الشركات لهذه النماذج و نستنتج أيضا عدم إدراك الشركات بأهمية استخدام نماذج التنبؤ بالفشل المالي و اختلفت أراء العينة حول أن من الممكن يؤثر طبيعة نشاط الشركات في عملية تطبيق نماذج التنبؤ بالفشل المالي .

5 – نستنتج أن أغلبية أراء العينة على أن سلسلة إجراءات التحليل لاستخراج النسب الخاصة بمدخلات النماذج قد تحتاج إلى وقت طويل و هذه تعتبر من المعوقات التي تقف في طريق الشركات التي لا تستخدم نماذج التنبؤ بالفشل المالي , و أكدت أيضا على أن عدم الاستقرار في بعض النسب المالية قد تكون حائل دون الاعتماد على النماذج عطفاً على أن الجهات ذات الاختصاص في الدولة غير معتمدة على هذه النماذج ولا تشجع على استخدامها و تطبيقها .

6 – نستنتج من إجابات المشاركون على أنه ترى بعض الشركات أن تعتمد على أساليب اخرى بدلاً من نماذج التنبؤ بالفشل المالي , و توجهت الآراء أيضا على أن عدم و جود البنية التحتية و الخبرة الكافية التي قد تساعد على استخدام النماذج و عدم وجود محللين ماليين و مراكز مختصة بالتحليل المالي في بيئة العمل كلها هذه من شانها ان تحد من استخدام تلك النماذج.

12– التوصيات :–

1 – نوصي بأن تلجأ الشركات بالاستعانة بالاكاديميين و المختصين و كذلك بيوت الخبرة لفهم نماذج التنبؤ بالفشل المالي و إبراز درجة و مدى تأثيرها على عملية استمرار و بقاء الشركة في مزاولة نشاطها .

2 – إقامة ورش العمل و الندوات التي توضح خطر الفشل المالي وأثره على استمرار مزاولة نشاط الشركة و توضيح أهمية الاعتماد على نماذج التنبؤ بالفشل المالي و كيفية أخدها بعين الاعتبار .

3 – نوصي بأن تكون هناك دراسات بحثية مستقبلية تتناول أهمية نماذج التنبؤ بالفشل المالي و استخدامها من وجهة نظر الشركات .

4 – نوصي الشركات بإنشاء و اعتماد وحدات خاصة ضمن هياكلها التنظيمية بحيث تُعنى بتحليل الوضع المالي من خلال استخدام أدوات و أساليب التحليل المالي.

- **التوصية بدراسات مستقبلية :–**

يوصي الباحثون بأجراء دراسات مستقبلية من قبل المهتمين تستكمل موضوع الدراسة ومن أهمها:

1- دراسة تدرس أهمية ومحددات استخدام نماذج التنبؤ بالفشل المالي في الشركات الوطنية في ليبيا حسب وجهة نظر الادارات العليا في الشركات الوطنية .

2- دراسة تدرس أهمية ومحددات استخدام نماذج التنبؤ بالفشل المالي في الشركات الوطنية في ليبيا حسب وجهة نظر الاجهزة الرقابية والسلطات السيادية والحكومية .

3- دراسة حول ايجاد نماذج للفشل المالي تتعلق بالشركات الصناعية والخدمية في ليبيا من خلال الاعتماد على البيانات المالية للشركات الفاشلة والناجحة لكل قطاع في السنوات السابقة .

4- دراسة حول ايجاد نماذج للفشل المالي تتعلق بالمصارف التجارية والمؤسسات المالية الأخرى في ليبيا.

5- دراسة مدى فاعلية تطبيق نماذج التنبؤ بالفشل المالي مثل نموذج (Altman ، Beaver) على الشركات الوطنية.

قائمة المراجع

أولاً : الكتب

- عبد المطلب عبدالمجيد (2010)،الديون المصرفية المتغيرة و الأزمة المالية المصرفية العالمية لأزمة الرهن العقاري الأمريكية ، الدار الجامعية.
- الشبيب ,دريد كامل(2010) ،ادارة مالية الشركات المتقدمة ,دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،عمان.

ثانياً : المجلات والدوريات

- عصام محمد صالح، آخرون ، (2000)، **تحليل بقاء المنشآت دالة للتنبؤ بالفشل المالي – دراسة تطبيقية على عينة من(الشركات العراقية والأردنية المساهمة،)**بغداد : مجلة كلية الرافدين الجامعة للعلوم ، كلية الرافدين الجامعة للعلوم،،العدد الرابع .
- علي شاهين وجهاد مطر (2011)، "نموذج مقترح للتنبؤ بتعثر المنشآت المصرفية العاملة في فلسطين (دراسة تطبيقية) مجلة جامعة النجاح للأبحاث(علوم إنسانية) ، غزة ، فلسطين ، المجلد 25 ، العدد 4 .
- الشريف ،ريحان .آيتبارة، مريم ،بو نوالة ،ريم.(2012) ،الفشل المالي في المؤسسة الاقتصادية – من التشخيص إلى التنبؤ إلى العلاج الملتقى الوطني حول المخاطر في المؤسسات الاقتصادية ،كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ،جامعة منتوري – قسنطينة.
- علي حسين الدوغجي (2008)، مدى مسؤولية مراقب الحسابات عن فرص الاستمرارية والفشل المالي للشركات، مجلة دراسات محاسبية ومالية ، جامعة بغداد ، ، المجلد 2 ، العدد 6 .
- محمد مجيد سليم (2009) ، استخدام المدخل الرياضي في تحليل مسببات تعثر شركات الوساطة المالية الأردنية،مجلة افاق جديدة للدراسات التجارية ،كلية التجارة ، جامعة المنوفية، المجلد 21 ، العدد 1
- .أحمد هاشم أحمد يوسف(2005)، النماذج التحليلية الملاءمة للتنبؤ بالتعثر المالي في البنوك، دراسة تطبيقية على القطاع المصرفي السوداني، مجلة العلوم الإدارية للبحوث في إدارة الإعمال والإدارة العامة والمحاسبة، كلية العلوم الإدارية، جامعة أم درمان الإسلامية ، العدد 2 .
- رضوان العمار، حسين قيصري (2015) ، دراسة مقارنة لنموذج التنبؤ بالفشل المالي ، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية ، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية ،كلية الاقتصاد ، جامعة تشرين، المجلد 37 ، العدد 5.
- دراسة شريف غياط ، عبد المالك مهري (2015) ، تحليل أسباب وأبعاد فشل الأداء المالي للمشروعات الاستثمارية والتنبؤ به باستخدام نماذج التحليل والتنبؤ دراسة تطبيقية لبعض المشاريع على مستوى الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بالجزائر، مجلة رؤية اقتصادية ،جامعة الشهيد حمه لخضر،الوادي، ، العدد 9 .
- دراسة ثامر مهدي محمد صبري (2018) ، أهمية استخدام نماذج التنبؤ بالفشل المالي في تقييم قدرة الشركات على الاستمرار أو فشلها المالي، مجلة كلية الاقتصاد للدراسات الاقتصادية والادارية والمالية ، جامعة بابل ، المجلد 10 ، العدد 3.

- دراسة سعود جايد العامري، عبدالجبار علوان جبر (2018) ، البيانات المحاسبية المعدلة واثرها في الكشف المبكر عن الفشل المالي للشركات، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة الكوفة ، المجلد 15 ، العدد 1 .
- دراسة كحالة ، جبرائيل (2014) دراسة بعنوان : قدرة النسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية على التنبؤ بالفشل المالي دراسة تحليلية على الشركات العقارية الأردنية المساهمة العامة، المجلة الاردنية للعلوم التطبيقية: سلسلة العلوم الانسانية ،جامعة العلوم التطبيقية الخاصة ، المجلد 16 ، العدد 1 .
- دراسة د. بابكر إبراهيم الصديق ، ناهد عبد المطلب عثمان (2015) : تطبيق نموذج آلتمان (Z-score) للتنبؤ بالفشل المالي – بالتطبيق على عينة من المصارف المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية، مجلة جامعة دنقلا للبحث العلمي ، كلية الدراسات العليا جامعة دنقلا ، العدد الثامن .

ثالثاً : الرسائل العلمية

- نجم الدين إبراهيم حسن (2014) ،الإفصاح المحاسبي في القوائم المالية ومعلومات قائمة التدفقات النقدية واثرهما في الحد من التعثر المصرفي،(الخرطوم :جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ،رسالة دكتوراه غير منشورة.
- علي أبوبكر نور الدين(2003)، ادارة التدفقات النقدية قصيرة الأجل وأثرها على التعثر المالي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، اكاديمية الدراسات العليا طرابلس .

رابعاً: المراجع الاجنبية

- J.F.Daigne "dynamique de redressementd'entreprise " édd'organisation, Paris, 1986.

-Bulot,Norhisam; Salamudin, Norhana; MohdDaud, Norzaidi; AbdMutallib Hasyiella. Indirect Financial Distress Costs: Evidence from Trading and Services Sector, the second **International Business Conference.** 7-8 December2013, .

-Beaver, W. Financial Ratio as Predictors of Failure, Empirical Research inAccounting: Selected Studies 1966, **Journal of Accounting Research**, Nol. 4 1967.